دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أهمية تأسيس الإذاعة والتلفزيون ودورهما في نشر الموسيقي العراقية
المصدر:	المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات
الناشر:	جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح
المؤلف الرئيسي:	الزعير، علي نجم عبدالله
المجلد/العدد:	مج1, ع4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2020
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	275 - 299
رقم MD:	1084307
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch, HumanIndex
مواضيع:	وسائل الإعلام، التراث الغنائي، الموسيقي العراقية، القيم الجمالية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1084307

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 01 العدد 04 بتاريخ 2020/09/15م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

أهمية تأسيس الإذاعة والتلفزيون ودورهما في نشر الموسيقى العراقية

المدرس الدكتور // علي نجم عبد الله الزعير

قسم الفنون الموسيقية/كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة // العراق

a.najem81@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/08/08م تاريخ التحكيم: 2020/08/20م تاريخ النشر: 2020/09/15م

الملخص:

ان تأثير الاعلام المسموع والمرئي على ثقافة المجتمعات كان ولازال مباشر دون قيود لذلك خدمت تلك الوسائل بداية التطور التكنولوجي الموسيقى العراقية وساعدت في انتشاره, لذا فان البحث الراهن يسلط الضوء في الكشف عن دور المقاهي البغدادية وشركات الاسطوانات وكيف ساهمت في نشر الموسيقى العراقية والدور الابرز لإذاعة بغداد عند تأسيسها في نشر الموسيقى العراقية بعد ما كان الغناء يزاول بشكل مقتصراً في المقاهي والبيوتات البغدادية, وكذلك دور المعهد الموسيقي في بغداد وتأثيره المباشر في تغيير مسار الغناء العراقي, بعدها تناول البحث دور واهمية تأسيس تلفزيون العراق وكيف ساهم في نشر الغناء العراقي وكيف ساهمت تلك التقنية في اتساع رقعة الفن الغنائي وتشكيل اهم الفرق الموسيقية ابان تأسيس الاذاعة والتلفزيون ثم جاء سؤال البحث (هل خدمت الثورة التكنولوجية بداية القرن العشرين الموسيقى العراقية؟) بعدها تناول البحث اشهر رواد الموسيقى والغناء ثم مراحل تطور الاغنية العراقية واهم الاشكال والصيغ الغنائية التي برزت بتلك الفترة, ثم يختتم البحث بالنتائج والتوصيات ومصادر البحث.

The Establishment of Radio and Television and Their Importance In Spreading Iraqi Music

Dr. ALI NAJM ABDULLAH MSHARI

Department of Musical Arts - Faculty of Fine Arts-University of Basrah

Email // a.najem81@gmail.com

Abstract

The impact of audiovisual media on the culture of societies was and still is direct without restrictions. Therefore, these means served the beginning of technological development in Iraqi music and helped spread it. Therefore, the current research highlights the disclosure of the role of Baghdad cafes and record companies and how they contributed to spreading Iraqi music and the most prominent role of Radio Baghdad. When it was established in spreading Iraqi music after singing was practiced exclusively in Baghdad cafes and homes, as well as the role of the Baghdad Conservatory and its direct influence in changing the course of Iraqi singing, then the research discussed the role and importance of establishing Iraq TV and how it

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

contributed to spreading Iraqi singing and how that technology contributed In the expansion of singing art and the formation of the most important musical groups during the establishment of the radio and television, then the research question came (Did the technological revolution in the beginning of the twentieth century serve Iraqi music?) Then the research covered the most famous pioneers of music and singing, then the stages of the development of the Iraqi song and the most important forms and formulas that emerged during that period, Then the research concludes with findings, recommendations and research sources.

مقدمة:

منذ القدم تعتبر ذاكرة الإنسان الوسيلة الوحيدة لحفظ وتخزين المعلومات باختلافها سواء كانت مرئية او مسموعة متحركة كانت ام ثابتة, حيث كان الغناء والموسيقى يحفظ ويتناقل شفاهاً من شخص لآخر ومن زمن لزمن مما أدى لضياع الكثير من تراث وموروث الشعوب لعدم وجود أجهزة توثيق أو وسائل نقل الكترونية متطورة للحفظ, وما وصل إلينا اليوم من تراثنا القديم إلا القليل بسبب عدم التوثيق ونسيان الكثير.

ان الوسائل المرئية والمسموعة التي اخترعها الانسان وتلك التكنولوجيا هي نتاج العقل البشري الذي سخرها الانسان خدمة لمتطلباته واحتياجاته, في بداية القرن العشرين شهد العالم تطوراً ملحوظاً في اختراع أجهزة نقل ووسائل تواصل وأجهزة تسجيل (Phonograph) لمخترعه (Thomas Edison) الذي دخل مصر سنة 1904م وبعدها بسنوات قليلة دخل العراق جهاز التسجيل (Wire Recording).

تعتبر وسائل الإعلام المرئي والمقروء كـ(الإذاعة والتلفزيون والسينما والصحافة) من أهم وأقدم وسائل التواصل داخل المجتمع الواحد وانتقاله بين المجتمعات المختلفة حيث نقل الأحداث والوقائع اجتماعية كانت ام فنية ام سياسية وغيرها, كما أطلق عليه بـ(السلطة الرابعة) إشارة إلى التأثير العميق والواسع لدور الإعلام وأهميته في تجسيد ثقافة المجتمع وحضارته وتعبيرا عن المعايير المستمدة منه, لذا يعد القرن العشرين الاكثر ثراءاً في وعاء الاعلام من حيث اجهزة التسجيل والنقل والحفظ ووسائل النقل المقروءة والمسموعة و المرئية التي عملت على نشر الفن الموسيقي بشكل كبير وهذا ما كان سائداً آنذاك.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

مقاهي بغداد:

لعل من ابرز الأماكن التي يتداول بها الموسيقى والغناء هي المقاهي البغدادية ملتقى البغداديين من الوجهاء والعامة يتحاورون فيها بمجمل شؤونهم ويستمعون إلى المغنين وما لبثت أن تحولت بعض هذه المقاهي المنتشرة في بغداد إبان الإحتلال العثماني إلى نوادي ليلية بعد الإحتلال الإنجليزي للعراق حيث كثُر أعداد روادها بتأثير الفكر الإستعماري على العراقيين, فقد شهدت بغداد إزدياد ملحوظ بعدد المقاهي خلال ثلاثينات القرن الماضي فقد أصبح عددها مايقارب (600) مقهى وكان لكل مطرب مقهى يغني به يومياً ومن أمثلة ذلك (المطرب رشيد القندرجي يغني في مقهى القيصرية, والمطرب خليل ربّاز يغني في مقهى علوان العيشة, والمطرب نجم الشيخلي يغني في مقهى عزاوي, والمطرب أحمد زيدان والمطرب حسن الشكرجي يغنيان في مقهى* المميّز*, ومن أشهر المقاهي التي عرفت بتقديم الحفلات كانت مقهى سبع.

قد أدى إزدياد المقاهي في بغداد إلى انتشار الموسيقى والغناء بشكل ملفت للنظر فبرزت الأغنية التي أصبحت ملكاً للشعب وتتناقل بين الأوساط المختلفة وأصبحت مطلوبة بكل مكان وزمان و كل أغنية من هذه الأغاني قد ولدت من خلال حدث أو مناسبة معينة وجاءت نتيجة للظروف الاجتماعية وكانت تتسم بالبساطة وسلاسة الألحان واستخدام كلمات الاغنية باللهجة العامية الدارجة ولذلك كانت سهلة الحفظ وظلت عالقة بأذهان المتلقين, وتوافد الكثير من الفنانين العرب إلى بغداد وقدموا عروضهم بتلك المقاهي كـ(منيرة المهدية, محمد عبد الوهاب, أم كلثوم, نادرة, رجاء عبده, صليبا القريب) وغيرهم.

والمقاهي إحدى أهم وسائل نشر الموسيقى والغناء في البلدان العربية فقد اكتسبت بعض المقاهي قيمتها التاريخية من شهرة مرتاديها في مجالات الفن والأدب والسياسة واستطاع المقهى بوصفه مركزاً للتجمعات التي تعج بالإحتكاكات الناتجة من تلاقي طبقات المجتمع المختلفة فكريّاً واجتماعيّاً وثقافياً, حيث ان دور المقاهي لا يقل شأناً عن باقي وسائل الإعلام إذ أن بعض المقاهي اشتهرت بأهم رواد الفن الموسيقي كمقاهي بغداد التي كانت تشتهر بغناء المقام العراقي وغناء البستات العراقية.

فقد ادى دخول الفنانين العرب وسفر الفنانين العراقيين إلى الدول العربية الى التلاقح الثقافي الغنائي الذي انعكس ايجاباً الى تحولات فنية جديدة كذلك من خلال ماوصل من خلال الاسطوانات العربية وما يبث من اغاني عربية اذاعياً وماتعرضه دور السينما من أفلام غنائية عربية وخاصة المصرية منها كان سبباً

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

آخر للتأثر بذلك شكلاً ومحتوى، ولكنها كانت وقتية فرغم ذلك ظلت الأغنية العراقية محافظة على طابعها العام كذلك دور المناسبات العامة والخاصة في أداء الطقوس الإنسانية مثل الأعياد والأعراس وأعياد الميلاد والختان، ومناسبات العطل (الأجازات) والسفرات الجماعية كلها أسهمت في انتشار الموسيقى والغناء العراقي وتنوع أشكالها.

دور شركات الاسطوانات في نشر الاغنية العراقية من خلال مقاهي بغداد:

دخلت شركات تسجيل الأسطوانات (القوان) استوديوهات للتسجيل في بغداد في ثلاثينات القرن الماضي فقامت هذه الشركات بتسجيل الكثير من الأغاني العراقية الشائعة مما حدى بأصحاب المقاهي إستخدام جهاز الحاكي (Gramophone) تقليصاً للنفقات حيث أن الغناء الحي الذي كان يؤديه المغنين في المقاهي مكلف بعض الشيء, لذا لعبت الاسطوانات دوراً مهماً في تنمية وتطوير الموسيقى والغناء في العراق واصبحت حافزاً للفنانين الذين يعملون في هذا الحقل ، اذا احدثت شركات ملء الاسطوانات ضجة كبيرة في بغداد واسواقها الفنية ، بعد ان اصبحت هذه الشركات محط انظار المغنين والموسيقيين ، اذ بلغ التنافس بين هذه الشركات اقصاه بإتجاه استقطاب اكبر عدد ممكن من المغنين والموسيقيين وخاصة بعد ان دخلت الاسطوانات المصرية الى تلك الاسواق وهي تحمل في بطونها روائع الغناء العربي لصفوة من المغنين العرب.

وممن قاموا بالتسجيل على جهاز (Gramophone) قارئ المقامات العراقي احمد زيدان والملا عثمان الموصلي وحسين بن علي الصفو والاسطه محمود الخياط وقدوّ الأندلي, وكان لوسائل التسجيل تأثير آخر في طريقة أداء الأغنية وهو أن تلك التسجيلات كانت في بداية مرحلة تطورها وبسبب قلة كفاءتها حيث كانت سعة الاسطوانة الاستيعابية محدودة من (5:3) دقائق وغير قابلة للمسح أو إعادة التسجيل قد أدى هذا التحديد الزمني تلقائياً على مدة ما يسجل من الأعمال الغنائية وبالتالي أدى إلى تغيير شكل الأغنية وطريقة أدائها مما دفع بالمؤلفين والملحنين من ابتكار أعمال تتناسب مع هذا المستوى ومع روح العصر والأهداف والسمات الفنية المتجددة فجاءت الأغنية مطابقة لتلك المواصفات.

كان بعض البغداديين يستمعون الى الاغاني إما مباشرة في حفلات المقاهي والحدائق أو من أسطوانات Phonograph ومن ثم Gramophone المستوردة والتي كان أقتناؤها مقتصرا على الطبقة الغنية

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وبعض المقاهي المتميزة, بعد ذلك حدث حدثا مهما حين اعلنت شركة بيضافون عام 1925 انتاج اسطوانات لجميع مطربات ومطربي العراق المشهورين وكان عاما 1926 و 1927 عامي انتشار الاسطوانات في بغداد, وبعد حين زاد الاهتمام بالموسيقى بعد أن تنوعت الآلات الموسيقية (العود ، القانون ، الكمان) المرافقة بالفرق الموسيقية بدأ التوجه نحوها واستعمالها ، بسبب انتشار المقاهي وأجوائها الغنائية وفضاءاتها الموسيقية والاسطوانات ومحتوياتها التقنية ودور السينما وصالاتها وأجوائها الفنية.

اذاعة بغداد:

الإذاعة من أهم الوسائل الإعلامية المسموعة لها الصدارة بين مختلف الوسائل الإعلامية حتى قبل ظهور جهاز التلفاز والتطور الحاصل بالتكنولوجيا وظهور عولمة الإنترنت وجميع برامج Social media في يومنا هذا, حتى باتت الإذاعة إحدى الوسائل الهامة الواسعة الانتشار وكان هدفها الاسمى بشكل أساسي مخاطبة الجمهور الواسع بشتى مستوياته التعليمية المختلفة وأعماره المتعددة, حيث يمتاز البث الإذاعي Radioبخصائص تتسم بها كوسيلة إعلامية مسموعة إذ لا يحتاج سماع الإذاعة لمجهود وعناء كما هو الحال لقراءة الصحيفة أو مشاهدة التلفزيون, اذ يتيح البث الإذاعي للمستمعين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة والمتابعة للأحداث والأنباء والأنشطة المختلفة دون عناء, وكما من ميزات البث الاذاعي إثارة مشاعر حب البلد والروح الوطنية أثناء الأزمات والحروب فتسعى لتعبئة الرأي العام بالأغاني الوطنية والأناشيد التعبوية والنشرات الإخبارية المتلاحقة مما جعل الإذاعة وسيلة إعلامية مهمة جدا في مختلف البلدان.

عام 1932م بدأ اول بث اذاعي ما بين الساعتين 8:30-10:30 وأشارت الإذاعة إلى الخطاب الذي سيلقيه الملك فيصل الأول عند افتتاح المعرض الصناعي التجاري في بغداد وأشارت أن طول الموجات التي ستعمل ستكون 530 متراً و12-67 متراً وبهذا يكون يوم 22 آذار 1932 هو أول يوم بدأ البث الإذاعي في العراق وقد سمعت الجماهير في الساعة التاسعة الكلمات التي بثها فائق شاكر مدير البريد والبرق العام وكان الهدف من ذلك تجربة آلات البث وقد سمع البث في أنحاء متفرقة من العراق كما وردت برقية من القاهرة تفيد بسماع الكلمة التي ألقاها فائق شاكر الذي أشار في كلمته إلى تشجيع أصحاب رؤوس الأموال بتأسيس مصانع لإنتاج الراديو ليكون في متناول الجميع من أجل بث الوعي العام بين الجماهير,

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وفي نفس العام افتتح الملك المعرض الزراعي الصناعي وقام بإلقاء كلمته عبر الراديو من المعرض كذلك تم بث محاضرة للأديب أمين الريحاني وقصيدة للشاعر جميل صدقي الزهاوي.

في شباط 1935 تم البث الاذاعي من جديد بعد انقطاعه في تمام الساعة السادسة والنصف مساءاً وسيتضمن فقرات منوّعة (موسيقى افرنجية, دور كل ما يزداد غناء سليمة مراد, طقطوقة داء الهوى غناء سليمة مراد, موسيقى افرنجية مختاره, تقسيم على الة الكمان عزف الفنان صالح الكويتي, غناء قصيدة حكم الدهر غناء عبدو سعادة, تقسيم على الة القانون عزف الفنان عزوري بلاص, تقديم اسطوانات مختاره, محاضرة للدكتور حنه بك الخياط).

في عام 1936رسمياً جاء افتتاح محطة إذاعة بغداد بعد ان شهد العراق استقراراً سياسياً آنذاك مما انعكس ايجاباً على التطور الثقافي والفني, وتعد إذاعة بغداد ثاني محطة إذاعية سُمِع صوتها في الوطن العربي بعد إذاعة القاهرة, وقد حملت الاذاعة اسم (الإذاعة اللاسلكية للحكومة العراقية), حيث كان لظهور الإذاعة ثورة في عالم الاتصالات وذلك لما تتميز به من سمات كونه أسرع وسيلة للاتصال من حيث الانتشار الموّجي بإختراقه الحواجز الجغرافية ليصل إلى كل مكان من ارجاء البلد.

وفي بداية تأسيس الإذاعة كانت تبث ثلاث أيام بالأسبوع وقد غنت المطربة العراقية سليمة مراد يوم افتتاح الإذاعة, وتباعاً أصبح البث الاذاعي يومي من الساعة السابعة إلى الساعة العاشرة مساءاً وكان منهاجها يبث مختلف البرامج منها الدينية وتلاوة القرآن الكريم وحفلة غنائية لأحد مطربي تلك الفترة وعرض صوتيات مختارة من الاسطوانات الغنائية العربية والعراقية, ففي عام1937م صدر نظام جديد للاذعة اللاسلكية العراقية حيث أبدل اسم (محطة الإذاعة) بـ(دار الإذاعة) وسنّ قانون الضريبة على كل مذياع قدره (500 فلس) وذلك لتمويل مصروفات الإذاعة كما وزّعت الحكومة آنذاك عدد من أجهزة الاستقبال الإذاعي (Radio) على جميع المدن العراقية الكبيرة والمدارس لنشر الثقافة الجديدة, وفي1947م قدمت السفارة البريطانية في بغداد بعض المعونات في مجال الإذاعة حيث زودت دائرة البريد والبرق العامة بمرسلة إذاعية جديدة أقوى من المرسلات المستعملة في ذلك الوقت وقد استخدمت كإذاعة تجريبية جديدة بدأت البث في بغداد, وفي عام 1949م قدمت أول تمثيلية إذاعية في العراق (مجنون ليلى) باللغة العربية الفصحى.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

من خلال البث الاذاعي كانت الحفلات الغنائية تذاع على الهواء مباشرةً لم تكن مسجلة فلم تكن الإذاعة تمتلك أشرطة تسجيل واسطوانات كثيرة, ولم تكن أجهزة التسجيل منتشرة آنذاك, حيث كانت الحفلة تستغرق ساعة كاملة مباشر على الهواء حيث سجل للإذاعة في بدايتها قارئ المقام (محمد القبانجي) والمطربة (سليمة مراد) وقد أدى عدم توثيق وتسجيل تلك الحفلات والأغاني ضياع الكثير من تراثنا العراقي لحين ظهور آلات التسجيل والتوثيق فقد تم تسجيل الحفلات الغنائية والوصلات الموسيقية فيما بعد وبثها من خلال الإذاعة فقد ساهمت هذه التقنية الحديثة في الحفاظ على تراثنا الموسيقي ليومنا هذا.

في تلك الفترة ايضا ظهر العديد من الفنانين المبدعين لعبت إبداعاتهم من خلال الإذاعة دورا مهما في تعريف الجمهور بهم منهم (الفنان يحيى حمدي، محمد كريم، سمير بغدادي، رضا علي، ناظم الغزالي، عبد الجبار أمين، وهبي توفيق، خليل إبراهيم، محمد عبد المحسن، عباس جميل، محمود عبد الحميد, لميعة توفيق، زهور حسين، وحيدة خليل, وغيرهم) وقد ساهم هؤلاء في رفد البرامج اليومية بالأغاني والألحان العراقية الجديدة, كما نقلت الإذاعة عددا كبيرا من الحفلات التي كانت تقام في الملاهي الليلية نقلا خارجيا وكان من ضمن المطربات العربيات اللاتي نقلت الإذاعة حفلاتهن خلال زيارتهن الفنية إلى بغداد(سعاد محمد، فايدة كامل، فائزة احمد, راوية، نجاة الصغيرة، ثريا حلمي، نهاوند، نزهة يونس, نجاح سلام, نورهان) وغيرهم مما اثر ايجابا في تعريف المستمع العراقي للعديد من الثقافات الموسيقية والغنائية اضافة لسماعهم للعديد من الاصوات العراقية الجديدة آنذاك.

في عام 1936 انشأت اذاعة اخرى وهي (إذاعة الزهور) إذاعة لاسلكية تبث من قصر الزهور في بغداد التابع للملك غازي ملك العراق آنذاك وقد سميت بإذاعة الزهور نسبة لمكان إنشائها حيث أن الملك كان هو بنفسه يُعد ويقدم البرامج والأغاني التي كان يؤديها المطربون في بث مباشر على الهواء ومن أوائل الفنانين الذين تمت استضافتهم بالإذاعة قارئ المقام محمد القبانجي والمطرب الريفي حضيري أبو عزيز والمطربة سليمة مراد وقدم أيضا الفنان صالح الكويتي تقاسيم على آلة الكمان كانت تذاع باستمرار وكذلك تقاسيم لعازف القانون يوسف زعرور, وقد عملت هذه الإذاعة في نشر الموسيقى والأغنية العراقية وإبراز دور أهم مبدعيها من خلال بث أعمالهم باستمرار, وأتت فكرة إنشاء هذه الإذاعة التي استثمرها الملك غازي في

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

إلقاء الخطب السياسية المعادية للانجليز المستعمرين حينها, وبعد وفاته توقف بث إذاعة الزهور نهائياً عام 1939م.

ازدادت التسجيلات الصوتية على الاسطوانات للكثير من المطربين والمطربات للألوان والأشكال الغنائية المختلفة كالغناء الريفي والبدوي وغيره لكن بقي غناء المقام العراقي متسيد الساحة الفنية وذلك لإزدياد الاهتمامات بقراءة المقام وكثرة الكتابات في الصحف والاهم رواج تلك الأعمال المقامية من خلال إذاعة بغداد الرسمية وما كانت تبث باستمرار من حفلات ووصلات غنائية للمقام العراقي مع وجود متخصصين معنيين بالمقام بالإذاعة كقارئ المقام رشيد القندرجي الذي عين خبيراً ومشرفاً على قراءة المقام العراقي في إذاعة بغداد لمهارته في الغناء المقامي وشهرته الواسعة.

دور إذاعة بغداد في نشر الموسيقى والغناء العراقي:

تفردت اذاعة بغداد منذ بداية تأسيسها عام 1936بدورها الهام والمتميّز في طرح النتاج الموسيقي والغنائي بمختلف الاصوات الغنائي والموسيقية العراقية التي كان لها فيما بعد الدور الاهم في اثراء الثقافة الموسيقية والمكتبة الغنائية العراقية ليومنا هذا, ومن هنا أصبحت الإذاعة مركزاً رئيسياً للتتابع المتصل للنتاجات المحلية للأغنية العراقية وارتباطها بالأصول التراثية في المقامات العراقية وأغاني الريف والبادية والمدينة, كما لعبت دورها الآخر في نشر الموسيقى والغناء العربي إضافة إلى كونها أرشيفاً بعد التطور في اجهزة التسجيل والحفظ.

اصبح التنافس واضحاً من خلال النتاج الموسيقي والغنائي العراقي المتعدد من خلال الاذاعة مما انعكس ايجاباً بنهضة حقيقية في واقع غناء المقام العراقي من خلال رواده الأوائل الذين وضعوا حجر الأساس لغنائه الجديد وأصبحوا مدارس غنائية يُحتذى بها كقارئ المقام محمد القبانجي ورشيد القندرجي بداية القرن العشرين خصوصاً بعد افتتاح دار الإذاعة العراقية وتأسيس معهد الفنون الجميلة ووضوح غناء المقام العراقي وبدأ مرحلة جديدة من التطورات والحداثة الذوقية والجمالية, فقد خرج اسلوب غنائي جديد سمي بـ(البسته) المرافقة للمقام العراقي ويُعد القبانجي أول من غنى البسته بصوته فقد نظم ولحن اغلب أغانيه إذ تعتبر البسته عند قراء المقام في سابق العصور تمثل الخفة والنعومة ولا ترتقي لمستواهم فقد كانت تترك لمجموعة المنشدين المرافقين لقارئ المقام باعتقادهم أن غناء المقام العراقي يمثل الرجولة والقوة وانتشرت البسته باعتبارها أغنية

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بسيطة التلحين وسهله الحفظ مقارنة بالمقام العراقي ولذلك فقد لاقت رواجاً واسعاً بين المتلقين لما لها خير تمثيل لواقع المجتمع العراقي ومناسباتهم ووثقت جوانب الحياة بشكل عفوي وتلقائي فكانت الاذاعة تبث باستمرار تلك الاعمال الغنائية.

وكما ارتبط غناء البسته في المدينة بالمقام العراقي فقد تنوّعت أشكالها في الريف العراقي فبرز عدد كبير من أهم مطربي الريف كالمطرب(عبد الأمير الطويرجاوي) الذي تتلمذ على يد الموسيقي (الملا عثمان الموصلّي), وسجّل الطويرجاوي العديد من البستات العراقية على الاسطوانات وانتشرت في المقاهي البغدادية ويعد من أوائل مطربي الريف الذي أحيا حفلات غنائية مباشرة في دار الإذاعة اللاسلكية عام 1936 , كذلك المطرب (داخل حسن) والمطرب (ناصر حكيم) وغيرهم ولاقى الغناء الريفي انتشاراً كبيراً لذا فان الاذاعة صاحبة الفضل في انتشار هذا النوع الغنائي.

واستمرت الاذاعة ببث مختلف الاغاني سواء كانت مقام عراقي او بستات مدنية وريفية فقد برز نوع آخر من الغناء وهي(الأبوذية العراقية) التي لاقت انتشاراً واسعاً في المجتمع العراقي في تلك الفترة ورواجاً أوسع فقد زخرت الإذاعة بالعديد من أغاني الأبوذية وتعتبر الأبوذية والبسته الريفية التي لها ارتباط عام مع غناء البسته في المدينة من صيغ الغناء الشعبي العراقي من حيث أدائه وطرقه وما احتوت من معان عبّرت عن حالة المجتمع العراقي بأفراحه وأتراحه ولذلك فان هذا النمط من الفن يعتبر ركيزة من ركائز التراث الشعبي ولذلك أنتجت إذاعة بغداد العديد من أهم البستات والأبوذيات التي تحاكي المتلقي ليصله بصورة تلقائية مباشرة, من أشهر من أدى الأبوذية (عبد الأمير الطويرجاوي, داخل حسن, ناصر حكيم, حضيري أبو عزيز, سلمان المنكوب) وغيرهم, كذلك أُستثمرت بعض التواشيح والتنزيلات الدينية ونقلها غنائية دنيوية من خلال تغير كلماتها الدينية والحفاظ على لحنها الأصلي فسجّلت في إذاعة بغداد الكثير من تلك الأعمال كأغنية (فوك العرش فوك) حوّلت إلى(فوك النخل فوك) والتي اشتهرت بصوت المطرب ناظم الغزالي للشاعر(عبد الكريم العلاف)وهي من الحان الموسيقي(عثمان الموصلّي) وأغنية (زوروا قبر الحبيب مرة) إلى (زوروني كل سنة مرة حرام).

اصبح لإذاعة بغداد دور مهم في جمع التقارب الفكري والفني بين الشعراء والملحنين والمطربين فقد كانت خاصية الأسلوب الذي تميز به كل فنان منهم الشيء الذي نتج عنه الاختيار الصحيح من حيث

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

النص واللحن والصوت الجميل وبذلك كان الناتج الغنائي العراقي بألوانه وأشكاله المتعددة بتلك الفترة من أهم عصور الأغنية العراقية وظهور أهم الأصوات الغنائية من خلال الإذاعة ومن ثم ظهور التلفزيون التي زخرت بإعمالهم ليومنا هذا, وكان للمؤلفات الموسيقية أثر واضح في الموسيقى العراقية آنذاك فقد كان للفنان صالح الكويتي دور كبير في هذا المضمار فقد تم تأليف عددٍ كبير من المعزوفات الموسيقية منها عدد من السماعيات التي ألفها بروحية عراقية وأطلق عليها أسماء مستمدة من المقامات العراقية مثل (سماعي لامي) ، (سماعي بنجكاه) وتم تسجيلها لأول مرة في اذاعة بغداد.

معهد الموسيقي في بغداد:

في عام 1936م أسست الحكومة العراقية (وزارة المعارف آنذاك)(معهد الموسيقى)قد صادف افتتاح الاذاعة العراقية في العام نفسه الذي تأسس فيه المعهد ، فكان المعهد والاذاعة معاً مصدراً لانعاش الجوانب الرئيسة من حركة الفن الموسيقي في العراق ففي خضم هذه الأجواء ادركت الحكومة العراقية مهمة تحريك الجانب الموسيقي في تلك الفترة من خلال فتح معهد للموسيقى الذي يديره الشريف محي الدين حيدر الذي يتبنى المهمة التي ارتبطت نتائجها فيما بعد وتأثرت بالخطوط العامة للحركة الفنية والثقافية, فمن خلال خريجي المعهد الموسيقي كوّن بعض تلامذة الشريف حيدر فرق موسيقية عملت في الاذاعة العراقية فقدمت اهم الاعمال الموسيقية للعديد من المطربين والطربات العراقيين.

اعتمدت مدرسة الشريف محي الدين حيدر على تعليم أسس منهجية علمية رصينة فقد درّس الشريف السماعيات والبشارف والقطع الموسيقية السريعة والنظريات الموسيقية بشكل أساسي ولما يحمله الشريف من تأثر بالموسيقى التركية وبما نشأ عليه ونقله لمدرسته الجديدة في بغداد قد وفق هذا المنظور الذي ارتسمت به مسارات مدرسته وثبتت الركائز التي تأسست عليها أركان مفردات وخطوات منهاجها وتأثر طلبته وانغماسهم بالتراث العراقي الاصيل ادى ذلك للانطلاق إلى فضاءات التعبير والنهج العلمي الصحيح بالتالي أصبحت هذا المعهد الموسيقي مركز إشعاع فني ورافداً علمياً, ومن ابرز خريجي المعهد الفنان جميل بشير,سلمان شكر,منير بشير,غانم حداد,عادل امين خاكي, وغيرهم ويعد جميل بشير اول من سجل بدار الاذاعة العراقية مع فرقى الاذاعة وسجل اغلب المقدمات الغنائية للعديد من المطربين والمطربات آنذاك.

تلفزيون العراق:

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بعد التطور التكنولوجي وظهور جهاز التلفاز أصبح التفاعل بين الأداء والتعبير أكثر وصولاً للمتلقي وأكثر إحساساً, حيث يعد التلفزيون احد أهم وسيلة من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة حيث تم اكتشافه لمخترعه (paul Nipkow) سنة 1926م, وكان أول بث تلفزيوني لأول قناة عربية هو التلفزيون العراقي سنة 1956م بعد ذلك التلفزيون المصري سنة 1960م ثم التلفزيون الكويتي سنة 1961م ثم التلفزيون الجزائري رسمياً سنة 1962م وتلت بعد ذلك افتتاح التلفزيونات العربية في كل البلدان العربية, ويعتبر التلفزيون وسيلة النقل المرئية الأكثر تأثيراً بسبب انتشار أجهزة التلفزيون والبث الأرضي حيث تضمن منهاج البث التلفزيوني برامج خاصة بالغناء والموسيقى والأفلام التسجيلية وأذاعت الحفلات الموسيقية والغنائية والفواصل الموسيقية بين البرامج بذلك ساعدت على نشر الثقافة الموسيقية والغنائية بين المجتمعات.

بدا البث التلفزيوني باللونين الابيض والاسود في بغداد شهر ايار 1956 ويعتبر بهذا أول محطات التلفزيون الناطقة باللغة العربية بالعالم على الإطلاق وان الشركة التي جهزت العراق بأدوات البث والاستوديو هي شركة باي البريطانية واقتصر البث في بداية الامر على بغداد ثم في اواخر الستينيات شمل البصرة والموصل وكركوك وفي العام 1976 بدا وعلى نطاق ضيق أول إرسال ملون, وفي العام 1977 تم ربط كل محطات البث في أنحاء العراق بشبكة المايكرويف, ظل تلفزيون بغداد يعتمد البث الحي للبرامج والأخبار حتى دخول الفيديو- تيب عام 1966، ليبدأ عصر البرامج المسجلة, وكان اول ظهور للإعلامي محمد علي كريم عبر شاشة التلفزيون لتقديم البرنامج الأول والذي تضمن أغنيات قدمت مباشرة بأصوات نجوم الغناء حينها كالفنان ناظم الغزالي وحضيري أبو عزيز وعفيفة اسكندر وغيرهم, ومن البرامج الثقافية المنوعة الاخرى كالدرامية والتربوية المحلية والغربية، حيث شكلّت معظم وقت البث.

في بادئ الامر كان بث التلفزيون العراقي فيه لساعتين تقدم خلالها الكثير من الأغاني والتمثيليات بشكل مباشر حتى بدأ البث بالتطور والزيادة وقد كانت الصحف اليومية تتولى نشر منهاج البرامج التلفزيونية بشكل يومي بالإضافة الى اذاعته عبر محطة راديو بغداد بذلك ساعد هذا التعاون الاعلامي بين اهم وسائل الاعلام المسموع والمقروء البث التلفزيوني الذي انعكس ايجاباً في خدمة نشر الثقافة الموسيقية داخل مدن العراق المختلفة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

إن الإيجابي في اكتشاف هذه التقنية الوافدة أعطت فسحة كبيرة من الحرية والخيار للمبتكرين والعاملين في مجال التأليف والإنتاج الموسيقى والغنائي حيث وفرت للمتلقي خاصية المشاهدة والاستماع معا لهذا أعطت هذه التكنولوجيا صورة متكاملة عن العمل الموسيقي المذياع لذلك اتسعت رقعة الموسيقى و الغناء العراقي في شتى أنحاء المدن العراقية شيئا فشيئا حتى اصبح الناس يعرفون وجوه هؤلاء الفنانين من خلال التلفاز والموسيقيين بذلك خدم البث التلفزيوني الموسيقى و الغناء العراقي في حفظ تراثنا الموسيقى اكثر وتحصيناً اكثر من ذي قبل باعتبار حفظه صورة وصوت, لذا فقد أصبح للتلفزيون مشاهدين ومتابعين انعكست تطلعاتهم نحو هذه الحداثة في التكنولوجيا الجديدة بما ينسجم والواقع الاجتماعي والفني معا آنذاك بقدر ما كان تعلق المجتمع العراقي بسماع أجهزة الراديو الأعمال الغنائية العراقي فقد أصبح بعد اكتشاف التلفزيون وانتشاره في بغداد وبعض المدن العراقية الرئيسية بعده ازداد شغف المجتمع العراقي أكثر بالفن الموسيقى والغنائي العراقي و أصبحت جزء من ثقافته اليومية لذا اصبح التلفزيون بشكل مباشر الذي زاد رقعت الفن الغنائي العراقي و مساعد في انتشاره بشكل أكبر بعد أن توفرت أجهزة التلفاز في اغلب المدن و البيوت العراقية.

ساهم التطور التكنولوجي من استمرار البث الاذاعي والتلفزيوني واتساع رقعته الجغرافية في العراق الذي انعكس على واقع متطلبات المجتمع آنذاك تلبيةً لاحتياجاته التي شهدتها فترة الاربعينات وما تلتها من فترات لاحقه الى انتقاله مهمة من مراحل تطوّر الأغنية العراقية بشكل عام ففي عقد الخمسينات شهدت الاغنية الريفية تطوراً حيث أصبحت ممتزجة مع غناء المقام العراقي وأصبح الغناء المحبّب للذائقة العراقية ومن ثم عمل فنانو هذه المرحلة بصياغة لحنية واختيار الكلمات التي تتلائم وطبيعة الانفتاح الثقافي للمجتمع آنذاك فنتج بلورة جديدة على واقع الأغنية العراقية فظهر قالب الحوار الغنائي(DIALOGE) والأوبريت الغنائي والقصائد كذلك تميزت بسرعة الإيقاع المستخدم واستخدام إيقاعات عراقية كإيقاع (الجورجينه) و(الهيوه) وإيقاعات أجنبية (TANGO) (SAMBA) (RHUMBA) واستخدام مقامات عراقية كمقام (اللامي) و(المخالف) وغيره كذلك دخول آلات غربية (الأكورديون,التشيللو,البيانو) وغيرها بالفرق الموسيقية الإذاعية والتلفزيونة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

تبوأ تلفزيون بغداد موقع الصدارة بدلاً من البث الإذاعي ومنذ ذلك الحين بدأت مرحلة جديدة ومؤثرة في العطاء الغنائي والموسيقي في العراق، فقد تشَكّلت فرقة خاصة للتلفزيون تألفت من مجموعة مطربين ومنهم: (جميل قشطه وجميل جرجيس وعدنان محمد صالح ويحيى حمدي ومحمود عبد الحميد وصلاح وجدي وعباس جميل) وراح الملحنون يستنبطون ألحانهم من روح المقام العراقي والأغاني التراثية العراقية القديمة، وكانت أغانيهم مُصاغة بشكل يتلائم مع الذوق الفني العام وإبراز احتياجاته لأن أغلب الفنانين آنذاك قد إزداد احتكاكهم بالوسط الثقافي الموسيقي وبدأ تطور غنائي ملحوظ, فمن خلال تأسيس التلفزيون ووجود إذاعة بغداد وجراء الخزين الفني خلال تلك السنين فجاءت حصيلة مهمة وكبيرة مما أعطى للأغنية العراقية انتشاراً واسعاً بين المتلقين, كذلك استقطب التلفزيون الكثير من المطربين وتشكيل لجنة استشارية ضمت أساتذة مهمين من الفنانين اصحاب خبرة (روحي الخماش, وديع خوندة, أحمد الخليل, يحيى حمدي, ناظم نعيم ..وغيرهم) لاختبار المطربين والملحنين في الإذاعة والتلفزيون حيث اعتمدت شروطا صارمة لإختيار الأفضل, كما لعبت البرامج التلفزيونية دوراً هاماً في إبراز الأغنية العراقية في عقد الستينات ومن هذه البرامج (برنامج جمعية الموسيقيين العراقيين) وكانت تقدم من خلاله الوجوه الجديدة من هواة الغناء والمقابلات مع الفنانين وتعرض أغاني عراقية قديمة ومقطوعات موسيقية، وكذلك برنامج (الهواة) الذي كان يضم فرقة موسيقية خاصة وفرقة إنشاد ومن خلاله أكتشف العديد من المطربين أمثال (حسين السعدي وجاسم الخياط وفاضل عواد وغيرهم).

دور تلفزيون العراق في نشر الموسيقى والغناء العراقي:

ساهم افتتاح محطة التلفزيون وانتشار أجهزة التلفزيون في الحفاظ على هوية الموسيقى والغناء العراقي اكثر باعتبار ان الموسيقى والغناء غير بعيدة عن موجات التطور التكنولوجي الذي حصل آنذاك والذي أحاط بشتى نواحي المجتمع العراقي حيث تغلغلت في ادق التفاصيل اليومية للفرد باعتبارها واقعا ملحاً ونتيجة حتمية لثورة معلوماتية عالمية مترامية الأطراف و الأهداف و بسبب مواءمة روح العصر ومتطلباتها فلا تستطيع الموسيقى أن تقف بعيدا عن التيار التقني الذي حصل حينها دون مواكبة له ومن ثم عمل التلفزيون (البث الأرضي قديماً) في نشر الثقافة الموسيقية محلياً مما ساهم التلفزيون في نشر الفن الغنائي العراقي اكثر من ذي قبل, وعلى سبيل الذكر لا الحصر تعد دور السينما التي كانت في بغداد آنذاك لها خصوصية مهمة

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

في توسيع رقعة الذائقة الموسيقية التي امتزجت فيها مختلف الثقافات المتعددة منذ بداية القرن العشرين وانتشار تلك الدور السينمائية حيث بسبب غزارة الإنتاج الفني الذي كان يصل للعراق فقد ساعد في معرفة ثقافة جديدة الذي انعكس ايجاباً على واقع الغناء والموسيقى العراقية تحديداً في بداية القرن العشرين فبعد انتقال السينما من سينما صامتة إلى مسموعة بدخول الصوت بدأت ثورة تكنولوجية كبرى ساهمت في نشر واتساع الأنشطة الفنية عموماً والموسيقية بشكل خاص فتطورت أشكال ووسائل العرض الموسيقي من الأجهزة المسموعة (الجرامافون والإذاعة) إلى السينما التي بدورها قدمت الأغاني المرافقة لقصة الفيلم.

اهم الفرق الموسيقية التي عملت في الاذاعة والتلفزيون منذ تأسيسهما:

يُعد التطور على واقع الأغنية العراقية بعد تأسيس اذاعة بغداد وافتتاح المعهد الموسيقي بفترة الثلاثينات وهو تخرج موسيقيو المعهد الموسيقي الذين اصبح لهم تأثير كبير على تغيير مسار الموسيقى العراقية وتطورها كالفنان جميل بشير وسلمان شكر ومنير بشير وغانم حداد وغيرهم.. الذين أصبحوا تدريسيين في المعهد فتخرج على أيديهم العديد من الفنانين الذين ارسوا أسس الشكل الغنائي الجديد في الأغنية العراقية وإعادة صياغة التراث العراقي بشكل جديد التي سار على نهجها الكثير من الفنانين فيما بعد, بذلك أزداد عدد الموسيقيين فدعت الحاجة إلى تنوّع الآلات الموسيقية على واقع الغناء العراقي الشيء الذي ساعد على رصانة وأصالة الأغنية العراقية من حيث تنوّع المقام والإيقاع المستخدم بذلك التميز ساعدت بانتشارها وكان لدور الإذاعة الريادة بنشره وجاء من بعدها تلفزيون العراق الذي اسهم بشكل كبير في نشر الموسيقى العراقية صورة وصوت شيئاً فشيء.

بدعوة من وزارة المعارف آنذاك بتشكيل أول فرقة إذاعية برئاسة الفنان صالح الكويتي سنة 1936م, حيث تشكلت الفرقة الموسيقية الإذاعية الأولى من الفنانين صالح الكويتي(كمان), إبراهيم طقو (تشيللو), يعقوب العماري(ناي), حسين عبدالله(ايقاع), حيث أصبحت الإذاعة مصدر اجتذاب للعديد من ابرز الفنانين وأهميتها في انتشار الكثير من الصيغ الغنائية التي ظهر بعضها في المجتمع لأول مرة مثل (المونولوج الغنائي) وغناء البستة والأبوذية وغيرها, وقد برز دور الإذاعة بشكل كبير من خلال الأعمال الغنائية التي رافقت الكثير من المطربين والمطربات فقد أصبحت الإذاعة مركز إشعاع ثقافي وانتشاراً للأغنية العراقية بشكل اكبر, كذلك انضمت فرقة الجالغي البغدادي التي هي عبارة عن فرقة تقليدية صغيرة ترافق قارئ المقام المنفرد

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

مكونة من أربع آلات (السنطور والجوزة والطبلة والدف) تضاف إليها أحياناً آلة خامسة هي النقارة المزدوجة وبعد التحاق الجالغي بدار الاذاعة لترافق قراء المقام بحفلاتهم المباشرة فقد اضاف قارئ المقام محمد القبانجي الة القانون والكمان كنوع من الحداثة واحداث تطوير في غناء المقام العراقي ودخول البستة بحلتها الجديدة فقد سجلت فرقة الجالغي لإذاعة بغداد العديد من الاعمال الموسيقية ولأغلب قراء المقام العراقي.

في عام1948م تأسست فرقة الموشحات وضمّت المطربين(رضا علي, ناظم الغزالي, محمد كريم, يحيى حمدي, جميل سليم, خالدة عبد الرحمن) بإشراف الفنان علي الدرويش وبعده اشرف عليها الفنان روحي الخمّاش والتي سميت بعد ذلك (فرقة أبناء دجلة) وضمّت هذه الفرقة موسيقيين من خريجي معهد الفنون الجميلة منهم الفنان(جميل بشير, منير بشير, غانم حداد) وغيرهم واستمر عمل (فرقة أبناء دجلة) حتى آواخر الستينيات بتقديم الموشحات الأندلسية والعربية من خلال اذاعة بغداد اضافة الى إقامة العديد من الحفلات, كذلك أسس روحي الخماش قسم الموسيقى التابع لإذاعة بغداد فظهرت بهذه الفترة تأثير واضح وتغيير شامل على بنية الأغنية العراقية وبروز ألوان جديدة في التلحين وظهور ملحنين تركوا بصمة مهمة في تاريخ الغناء العراقي كالفنان (عباس جميل, رضا علي,وديع خونده,محمد عبد الكريم)وغيرهم.. هؤلاء الذين اثروا المكتبة الموسيقية والغنائية وبروز عدد من الأصوات الغنائية الجديدة من خلال إذاعة بغداد.

وبعد تأثر أغنية المدينة بالغناء الريفي إلى حد أنها طغت على الأغنية الموجودة في بغداد حيث استمدت منها عناصرها اللحنية والإيقاعية فقد ذاعت شهرة الكثير من مطربي الريف ففي عام 1956م تشكلت فرقة ناظم الغزالي الموسيقية وضمّت (جميل بشير على آلة الكمان والعود، ناظم نعيم على آلة الكمان, سالم حسين على آلة القانون، خضر إلياس على آلة الناي، حسين عبد الله على الإيقاع) حيث سجّلت الكثير من أعمال الغزالي الغنائية كذلك سجّلت العديد من الأعمال الغنائية العراقية لحساب (شركة جقمقجي) للأسطوانات وبث الكثير من تلك الأعمال من خلال إذاعة بغداد.

كما تشكّلت فرقة موسيقية اخرى تابعة للإذاعة وضمّت الفنانين(منير بشير على العود وغانم حداد على الكمان وناظم نعيم على الكمان وسالم حسين على القانون وخزعل مهدي على التشيللو وسامي عبد الأحد على الإيقاع وخضر الياس على الناي) فقامت بتسجيل أغلب الأغاني العراقية في دار الإذاعة واستمر عمل الفرقة لغاية 1957م, ثم تشكلت فرقة التلفزيون العراقي بعد افتتاحه عام 1956م حيث استقطبت

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

كبار العازفين واستمر عملها لغاية 1964م وتشكلت العديد من الفرق الموسيقية بمختلف أنحاء العراق وطعمت بخريجي معهد الفنون الجميلة كذلك تشكلت (الفرقة الشرقية) التابعة لمعهد الفنون وضمّت عدد من طلبة وأساتذة المعهد فقدمت العديد من الحفلات الموسيقية وسجّلت العديد من الأعمال الموسيقية والغنائية لإذاعة وتلفزيون العراق, ولرصانة الاعمال الموسيقية والغنائية التي تقدم ذكرها فقد دعت الحاجة لتشكيل لجنة استشارية لفحص الأعمال الغنائية في تلفزيون العراق من حيث النص الغنائي واللحن والأداء قبل تسجيله وتقديمه حيث ضمّت الفنانين(روحي الخماش,وديع خونده,احمد الخليل,يحيى حمدي,ناظم نعيم)وغيرهم, حيث كانت لهذه الحقبة الزمنية أهمية كبيرة في تاريخ الأغنية العراقية إذ بدأت فيها نهضة موسيقية غنائية تمثلت في نتاجات الملحّنين والمغنّين وكتّاب النصوص الغنائية, مما ساعد هذا التجمع من اهم الفنانين في حاضنة التلفزيون الذي كان له الدور الاهم في تغيير المسار الحقيقي لواقع الاغنية العراقية.

وما بين عام 1956م لغاية 1962م تشكلت فرقة موسيقية ضمت العديد من أساتذة وطلبة معهد الفنون الجميلة في بغداد بقيادة الفنان حسام الجلبي فقد قدمت العديد من البشارف والسماعيات واللونجات تحت اشراف الفنان سلمان شكر والفنان عبد الوهاب بلال والعديد من الفانين المهمين فقد سجلت الفرقة العديد من الاعمال الموسيقية للإذاعة والتلفزيون, وفي عام 1966م تأسست فرقة خماسي الوتري لعازف العود الفنان سلمان شكر والفنانين آرام تاجريان وآرام بابوخيان على آلة الكمان و جورج مان على آلة الفيولا و حسين قدوري على آلة التشيللو, فقد استمر عطاء هذا الخماسي طويلا بتقديم أهم القطع الموسيقية, وفي بداية السبعينات تشكلت فرقة (خماسي الفنون الجميلة) حيث ضمت العديد من اهم فناني العراق وخريجي المعهد آنذاك الفنان(روحي الخماش على آلة العود, غانم حداد على آلة الكمان, سالم حسين على آلة القانون, حسين قدوري على آلة التشيللو, حسين عبدالله على الإيقاع والرق) فسجلت الفرقة العديد من القطع الموسيقية الأكاديمية كالبشارف والسماعيات واللونجات والتقاسيم المرتجلة والأغاني العراقية التراثيةللذاعة والتلفزيون ولازالت تبث ليومنا هذا على شاشات التلفاز.

هل خدمت الثورة التكنولوجية بداية القرن العشرين.. الموسيقى العراقية؟

الإجابة: شهد العالم بداية القرن العشرين بأسره تقدما تكنولوجيا مذهلا في كافة المجالات حتى أصبحت تلك التكنولوجيا حاجة ملحة في حياة المجتمعات التي لا يمكن الاستغناء عنها, فقد خدمت التكنولوجيا

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الموسيقى والغناء بشكل كبير من خلال انتشار البث الاذاعي والتلفزيوني وسهولة وصوله للمستمع والمشاهد دون عناء, فقد لعبت المنظومة الإعلامية دوراً هاماً في نشر الموسيقى داخل المجتمع العراقي, فأصبحت العولمة الجديدة آنذاك تلبي ثقافة موسيقية جديدة من خلال الاذاعة والتلفزيون والبرامج الموسيقية حيث ازداد الإقبال على اقتناء اجهزة المذياع والتلفاز لأهميتها في حياة الفرد العراقي مما ساهمت في نشر الموسيقى في اغلب المدن العراقية مما أعطى مجالاً لديمومة الموسيقى واستمرار عطاء رواد الفن الغنائي وظهور صيغ واشكال غنائية جديدة والتنوع في استخدام لمقامات والايقاعات العراقية مما ادى للحفاظ على هوية الفن العراقي وحفظ تراثنا من الضياع.

بعض أشهر رواد الموسيقى والغناء العراقي:

1. رشيد القندرجي(1886:1945م):ولد قارئ المقام رشيد حبيب حسن القندرجي في بغداد, أتقن غناء المقام العراقي بشكل بارع حيث تزعم المدرسة التقليدية في قراءة المقام العراقي وهو من الأوائل الذين سجلوا أغانيهم لإذاعة بغداد عند افتتاحها عام 1936م, فسجلت له الشركات الغنائية العربية والأجنبية العديد من الاسطوانات التي بثت كثيراً في إذاعة بغداد فيما بعد , ولمهارته في الغناء المقامي وشهرته الواسعة فقد عين خبيراً ومشرفاً على قراءة المقام في إذاعة بغداد.
2. محمد القبانجي(1901:1989م):ولد الفنان محمد عبد الرزاق القبانجي في بغداد, مارس في بداياته أداء التهاليل الدينية في المناقب النبوية وحلقات الذكر, ومن ثم ظهر القبانجي مطرباً في بداية عشرينات القرن الماضي فبرع في غناء قالب المقام العراقي وابتكار أساليب خاصة له وأصبح له أتباع لطريقته الجديدة وابتكاراته المتجددة بغناء المقام العراقي، ويمكن حصر ما حققه القبانجي في مجالين الأول زيادة عدد أعضاء فرقة الجالغي البغدادي وجعله فرقة موسيقية تحوي آلات متنوعة تتكون من (عود,كمان,رق,تشيللو,قانون,ناي), الثاني هو نقل طقوس أداء المقام من المقاهي إلى قاعات كبيرة يؤمها رواد محبي المقام والموسيقى وكذلك من خلال إسهاماته الفاعلة في إحياء حفلات المقام العراقي في الإذاعة العراقية منذ تأسيسها التي أرست أسس الإبداع الحقيقي وتأثيره الإبداعي على واقع الغناء العراقي بتلك الفترة من خلال التوثيق وكذلك تسجيل أعماله على الاسطوانات.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

3. سليمة مراد(1901:1974م): مطربة عراقية تُعد من أهم أعمدة الغناء العراقي منذ ثلاثينات القرن العشرين, سجلّت عدد من الاسطوانات الغنائية التي ذاع صيتها في مقاهي بغداد وبيوتات الأغنياء والملاهي, وتعتبر من أوائل من غنى في إذاعة بغداد عند تأسيسها إذ كانت الإذاعة تبدأ بثها التجريبي صباح كل يوم بصوت (سليمة مراد) لمدة خمس دقائق يوميا قبل الافتتاح, فقد أغنت التراث العراقي بمجموعة كبيرة من أغانيها.
4. صالح الكويتي(1901:1985م):ولد في الكويت من أصل عراقي, تعلم عزف الكمان على يد أستاذه الفنان خالد البكر وأصبح من امهر عازفي الكمان في العراق, دخل إذاعة بغداد عند تأسيسها وكانت الإذاعة تبث له عزفاً مباشر على آلة الكمان بداية افتتاحها, ولحن الكثير من ابرز الأغاني العراقية التي تعتبر من أهم تراثنا العراقي الغنائي الزاخر وعمل العديد من المقدمات الموسيقية لأشهر الأغاني العراقية التي كانت تذاع من خلال الإذاعة فاشتهر صالح شهرة كبيرة بين الأوساط الفنية وكذلك عمل معه أخوه داود الكويتي عازفاً على العود في فرقة الإذاعة تابعة لإذاعة بغداد مع مجموعة من الموسيقيين وسجلوا الكثير من الأعمال الغنائية الخالدة ليومنا هذا.
5. زكية جورج (1879:1966م):الاسم الحقيقي فاطمة, عراقية الأصل ولدت في مدينة حلب, اشتهرت بين الأوساط الفنية لعذوبة صوتها وغناء البستات, سجلت العديد من الاسطوانات الغنائية كذلك غنت في ملاهي بغداد, وتعتبر زكية من أوائل الفنانين الذين دخلوا الإذاعة وكانت أغانيها تبث باستمرار فقد نالت شهرة كبيرة محلياً وعربيا.
6. ناظم الغزالي (1921:1963م):ولد في بغداد, دخل الإذاعة العراقية عام 1948م وسجل أولى أغانيه (وين الكه الضاع مني), تميز الغزالي بغنائه للبستات العراقية واختيار بعض المقامات العراقية الصغيرة الفرعية نسبياً فتميز بغنائها بعد أن استقاها من أستاذه القبانجي لكن بأسلوب مغاير , واستطاع الغزالي أن يعطي للبستة المرافقة للمقام العراقي شخصية مستقلة متطورة فقد أخرجها من التقليدية إلى بنائها الفني المتجدد من خلال تسجيلاته الإذاعية آنذاك والتلفزيونية فيما بعد وانتشارها محلياً وعربياً وكذلك من خلال الاسطوانات المسجلة وحفلاته التي كانت تنقلها الإذاعة مباشرةً على الهواء.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

7. جميل بشير(1921:1977م):ولد في مدينة الموصل, التحق بمعهد الموسيقى في بغداد بداية افتتاحه عام 1936م فدرس العود على يد أستاذه الشريف محي الدين حيدر ودرس أيضا آلة الكمان على يد أستاذه (ساندو آلبو), تميز أسلوب جميل بشير بملامح عراقية بحته وله باع طويل من دراسة التراث العراقي (مقاماً وإيقاعاً) فقد دوّن الكثير من المقامات العراقية ولحن العديد من المقدمات الموسيقية لبعض الأغاني وسجّل الكثير من الأعمال الموسيقية والغنائية للعديد من المطربين في إذاعة بغداد كما شغل منصب رئيس قسم الموسيقى في الإذاعة ورئيساً لفرقتها, ويعد جميل بشير واحداً من أهم الفنانين العراقيين الذين غيروا مجرى الموسيقى العراقية نحو الحداثة.
8. عزيز علي(1911:1995م):ولد في مدينة بغداد, أشهر مونولوجست عراقي غنى المونولوجات السياسية والاجتماعية, وكان أول مونولوجست دخل إذاعة بغداد ووقف بجدارة ونجح بأسلوب غنائه الجديد أمام قوالب الغناء الشائع آنذاك حيث كان يكتب ويلحن ويغني كل أعماله وتبث من خلال الإذاعة مباشرةً فقد اشتهر شهره كبيرة ومن أشهر المونولوجات(دكتور) وغيرها الكثير.
9. منير بشير(1930-1997م):ولد في مدينة الموصل, التحق بمعهد الموسيقى في بغداد وبعد تخرجه عام 1946م عيّن مدرساً لآلة العود في المعهد, أصبح من أشهر العازفين على العود لتميزه في أسلوبه الجديد بالعزف, ويعد منير بشير واحداً من أهم الفنانين العراقيين الذين غيروا مجرى الموسيقى العراقية نحو الحداثة, فتخرج على يده العديد من الفنانين المهمين بتاريخ الموسيقى والغناء العراقي, في عام1948تسلّم رئاسة قسم الموسيقى في إذاعة بغداد فسجل العديد من الأعمال الموسيقية والغنائية للكثير من المطربين.

مراحل تطوّر الأغنية العراقية للفترة (1920:1970):

بعد الاستقرار الذي شهده العراق عام 1920م تحت الإنتداب البريطاني وتشكيل الحكومة العراقية بدأت التحولات الاجتماعية والاستقرار النسبي السياسي نحو الأفضل انعكس ذلك على واقع الفن الغنائي والموسيقي باعتبار الموسيقى والغناء أكثر المظاهر تأثراً وتأثيراً:

فترة العشرينات: أحدثت ثورة تكنولوجية بداية القرن العشرين بظهور أولى التطورات التكنولوجية جهاز(PHONOGRAPH)(مشغّل الاسطوانات) الذي دخل العراق بتلك الفترة وانتشاره في مقاهي بغداد وبيوت الأثرياء والوجهاء حيث تعتبر المقاهي ووجود جهاز (مشغل الاسطوانات) أولى وسائل

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الإعلام القديمة, وكانت المقاهي ملتقى الوجهاء والعامة من المجتمع حيث كانت تبث الأغاني المسجّلة على الاسطوانات بشكل مستمر طيلة فترة عملها صباحاً ومساءاً, كذلك عمل مطربو فترة العشرينات بنشر الغناء العراقي من خلال حفلاتهم المستمرة في مقاهي بغداد فكانت تلك الأماكن مركز إشعاع فني وثقافي يتجمع فيه الفنانون بشتى الاختصاصات مع وجود فرق موسيقية مصغرة حيث لازال قالب المقام العراقي المهيمن آنذاك.

فترة الثلاثينات: إزدياد عدد المقاهي في بغداد وكذلك دخول شركات تسجيل (الاسطوانات) التي سجّلت الكثير من الأغاني العراقية ورواجها بين المجتمع العراقي وخارجه مما حدى أصحاب المقاهي البغدادية استخدام الاسطوانات وبث الأغاني العراقية فيها, ومن احدى اسباب تغير شكل الاغنية العراقية سعة الاسطوانة الزمني يتراوح بين(5:3)دقائق قد أدى هذا التحديد الزمني تلقائياً على مدة ما يسجّل من الأعمال الغنائية بالتالي أدى إلى تغيير شكل الأغنية ممّا حدى بالملحنين والشعراء من ابتكار أعمال تتناسب مع هذا المستوى وروح العصر والأهداف والسمات الفنية المتجددة فجاءت الأغنية مطابقة لتلك المواصفات, وفي عام1936 تأسست الإذاعة العراقية وكان لها دور كبير في نشر الغناء العراقي وأساليبه مع وجود الاسطوانات المسجّلة للكثير من المطربين التي كانت تبثها الإذاعة باستمرار كذلك بث الحفلات الغنائية الإذاعية مباشرة على الهواء, بعد ذلك تأسس المعهد الموسيقي الأول في بغداد وأدخلت في منهاج تدريسه دراسة العديد من الآلات الموسيقية التي طوّرت من طرائق العزف وابتكاراتهم التي لبت طموحات الناتج الموسيقي والغنائي العراقي فيما بعد في الفرق الإذاعية والتلفزيونية وغيرها حيث ادت كل تلك المتغيرات الجديدة الى تغيير البنية النسيجية للبناء اللحني والنص الغنائي للأغنية العراقية مما حدى بابتكارات جديدة اضفت رونقاً جديداً على واقع الاغنية الجديدة.

فترة الأربعينات: استمر عطاء المعهد الموسيقي ببغداد وتخرج فنانين اكاديميين متحصنين بالعلم والمعرفة الموسيقية الواسعة ولعل من ابرزهم الفنان جميل بشير وسلمان شكر ومنير بشير وغانم حداد وغيرهم حيث ارسوا أسس الشكل الغنائي الجديد في الموسيقى العراقية بذلك أزداد عدد الموسيقيين فدعت الحاجة إلى تنوّع الآلات الموسيقية على واقع الموسيقي الشيء الذي ساعد على رصانة وأصالة الأغنية العراقية من حيث تنوّع المقام والإيقاع المستخدم فبذلك التميز ساعدت بانتشارها وكان لدور الإذاعة الريادة بنشرها, حيث تشكلت

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

العديد من الفرق الموسيقية مما ادى الى توسع المجال الموسيقي لازدياد عدد المطربين والمطربات والاقبال الهائل على دار الاذاعة فقد تأسست كذلك فرق غنائية كورالية, حيث ظهرت بهذه الفترة تأثير واضح وتغيير شامل على بنية الأغنية العراقية وبروز ألوان جديدة في التلحين وظهور ملحنين تركوا بصمة مهمة في تاريخ الغناء العراقي كالفنان (عباس جميل, رضا علي,وديع خونده,محمد عبد الكريم) وبروز عدد من الأصوات الغنائية الجديدة.

فترة الخمسينات: تعد هذه الحقبة من أهم مراحل تطوّر الأغنية الريفية التي أصبحت ممتزجة مع غناء المقام العراقي حيث عمل فنانو هذه المرحلة بصياغة لحنية جديدة واختيار كلمات تتلائم وطبيعة الانفتاح الثقافي للمجتمع آنذاك فنتج بلورة جديدة على واقع الأغنية العراقية فظهرت العديد من الاشكال والالوان الغنائية, حيث تميزت الاغنية بتلك الفترة بسرعة الإيقاع المستخدم منها إيقاعات عراقية وإيقاعات أجنبية واستخدام مقامات عراقية من روح غناء المقام العراقي اضافة الى دخول آلات غربية بالفرق الموسيقية الإذاعية والتلفزيونية, حيث تأثرت أغنية المدينة بالغناء الريفي إلى حد كبير فبرز الفنان ناظم الغزالي بلونه الجديد فسجّل الكثير من أعماله الغنائية للإذاعة والتلفزيون, اضافة الى ذلك برز اللون الريفي بحلة جديدة ومن ابرز من ادى الغناء الريفي آنذاك الفنان حضيري أبو عزيز، ناصر حكيم، داخل حسن كذلك اشتهرت المطربة وحيدة خليل بغنائها الريفي والمطربة زهور حسين والمطربة لميعة توفيق وغيرهم, كذلك كان للفرق الموسيقية بهذه الفترة دور هام كفرقة الاذاعة والتلفزيون التي سجلت للكثير من المطربين والمطربات العراقيين والعرب وأيضاً عزفت الكثير من الاعمال الموسيقية المشهورة لكبار المؤلفين, وان اول من وظف الفرقة الموسيقية بكل آلاتها في الاذاعة والتلفزيون هو المطرب ناظم الغزالي في أغنيته الشهيرة (يابن الحمولة علّي شبدلك), كذلك كان لفرق المربع البغدادي دور بارز في فترة الخمسينيات فقد كانت مزدهرة في بغداد وأحيائها الشعبية فقد سجلت للاذاعة والتلفزيون العديد من المشاركات مع العديد من الاصوات الغنائية, وبهذا الاختلاط والتمازج في الاساليب والأشكال الغنائية المختلفة اتاح فسحة كبيرة للفن الغنائي في التطور والاتجاه نحو التطور في انتاج كم فني غنائي هائل لا زلنا نفخر به حيث كانت لهذه الحقبة الزمنية أهمية كبيرة في تاريخ الأغنية العراقية إذ بدأت فيها نهضة موسيقية غنائية تمثلت في نتاجات الملحّنين والمغنّين وكتّاب النصوص الغنائية.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

فترة الستينات: تُعد هذه المرحلة إنسلاخ حقيقي للأغنية الستينية من ثوبها المقيّد بالمقام العراقي والغناء الريفي وبداية مرحلة جديدة للأغنية العراقية بسبب دخول الأجهزة الموسيقية الحديثة وأيضاً دخول الإيقاع السريع والألحان السريعة التي حاكت متطلبات العصر آنذاك, اذ يعد ملحّنو مرحلة الستينيات إمتداد للعقود السابقة فترة الأربعينيات والخمسينات، ففي عام 1968م انفتحت الأبواب لتستقطب بغداد المبدعين من مختلف المحافظات وتوسعت الفرق الموسيقية نوعاً وكمّاً، وأضيفت بعض الآلات الموسيقية الكهربائية مثل (الأورج والجيتار) وكذلك بعض الآلات الإيقاعية وآلات النفخ الأوربية الامر الذي ساهم في تغيير مسار الاغنية العراقية وجعلها اكثر تطوراً عن ذي قبل.

بعض أهم الاشكال والصيغ الغنائية العراقية:

1. المقام العراقي: يعد غناء المقام العراقي الشكل الغنائي الذي يحتل الصدارة في الفن الموسيقي العراقي، والمقام هو أحد قوالب الغناء المعروفة في العراق ويتكون من مجموعة أنغام مترابطة مع بعضها ومنسجمة فيما بينها، لها بداية تسمى التحرير ونهاية تسمى التسليم وما بينهما مجموعة قطع وأوصال وميانات(ومفردها ميانة أي الجواب للأصوات المرتفعة في المقام) يقرأها أي (يغنيها) المغنّون من دون الخروج عن الصيغ الغنائية التقليدية.
2. البستة: وهو نوع من أنواع الغناء الشعبي العراقي وتم استخدامه منذ بداية القرن العشرين، ومعنى البستة التابع أو الرباط المتعلق بشيء ما ومثلما ارتبطت البستة في المدينة بالمقام العراقي فقد تنوّعت أشكالها في الريف العراقي إذ لم تعد مقتصرة على المضامين العاطفية والرؤى الوجدانية الحزينة بل تناولت مختلف أوجه الحياة وارتبطت بالعمل الجماعي.
3. المونولوج: منذ العشرينات كانت هناك إشارات واضحة لشيوع المونولوج في العراق وانتقاداته اللاذعة في الشعر العراقي الشعبي والفصيح وكذلك أدت فرق المربعات البغدادية تحديداً تلك الأغاني الشعبية التي يتبارى مؤدوها بقدراتهم على أداء موضوعات اجتماعية ساخرة تثير ضحك الجمهور في المقاهي وأول من أدى وأجاد غناء المونولوج وتخصص به في العراق الفنان عزيز علي ومن بعده علي الدبو وحسين علي وقد كانت طروحاتهم حول القضايا الاجتماعية لذلك فالمونولوج اقرب للطقطوقة من

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ناحية النظم والبناء اللحني لكن أغراضه هي عبارة عن نقد اجتماعي ساخر وتتخلل أداء المونولوج الكثير من الوقفات لإلقاء.

4. المربع: لون من ألوان الغناء الشعبي ظهر في مدينة بغداد ولم تمارسه أية مدينة أخرى، يُغنى المربع باللغة العامية وعلى الحان بعض المقامات العراقية وإيقاع (الجورجينه) وينفرد في غنائه شخص واحد يقوم بحركات تعبيرية وهو واقف أمام جماعته الذين يجلسون على هيئة دائرة وأحياناً شبه دائرة ويسمونهم المنشدون وقسم منهم يعزف على آلة الطبلة والأخر على آلة (الزنبورة الإيقاعية الصغيرة)، وسمي بالمربع لان كل بيت من أبياته يتكون من أربعة اشطر فالأشطر الثلاثة الأولى تنتهي بقافية واحدة أما الشطر الرابع فينتهي بقافية المستهل ويسمى الرباط.
5. الأبوذية: وهو نوع من أنواع الغناء الشعبي العراقي (الريفي) المشهور جداً والأبوذية كلمة مشتقه من صاحب الأذية أي المتألم، وتتألف الأبوذية من أربعة أشطر ثلاثة منها من جناس واحد تتحد في اللفظ وتختلف في المعنى وينتهي الشطر الرابع منها بحرف الياء المفتوحة والهاء المهملة، وتنظم الأبوذية في أغراض متعددة منها الغزل والهجاء والفخر والحكمة, ومن أشهر من أدى الأبوذية (عبد الأمير الطويرجاوي، خضير حسن ناصرية، حضيري أبو عزيز، داخل حسن، ناصر حكيم، سلمان المنكوب) وقد سجلوا الكثير منها في اذاعة وتلفزيون العراق.

النتائج:

1. منذ تأسيس اذاعة بغداد حصل تغيير على شكل الأغنية العراقية وتعددت أشكالها بتعدد أغراضها ذلك بدخول قوالب غنائية جديدة على واقع الموسيقى العراقية.
2. تعد إذاعة بغداد صاحبة الريادة بين الاذاعات العربية حيث عبرت بصدق عن واقع المجتمع العراقي وتطلعاته ولبتاحتياجاته الثقافية والاجتماعية.
3. كان دور الإذاعة والتلفزيون منذ بداية التأسيس واضحاً من خلال استقطاب الكثير الفنانين من مختلف المدن العراقية ومن بينهم خريجي معهد الموسيقى الأول فبهذا الخليط الثقافي المتعدد ساعد بإكساء الاغنية حلّة جديدة مما ساهم في تطوير نهج الأغنية العراقية.
4. ساهم تأسيس الاذاعة والتلفزيون في أرشفة التراث الغنائي والموسيقي العراقي الذي نفخر به ليومنا هذا.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

5. امتزاج الاغنية الريفية مع الاغنية المدنية مما اعطى رونقاً جديداً للأغنية العراقية.
6. اصبح الفرد العراقي اكثر تفاعلاً مع التكنولوجيا الجديدة المتمثلة بجهاز التلفزيون فانعكست إيجابا من خلال المشاهدة والاستماع للأعمال الموسيقية الشيء الذي جعل المتلقي أكثر إحساساً بالعمل الفني.
7. ظهور مايسمى بالموسيقى الاكاديمية بعد افتتاح المعهد الموسيقي عام1936 وعمل هؤلاء الخريجين في الاذاعة والتلفزيون فاثروا المؤسستان بنتاجهم الموسيقي الذي غير المنحى الموسيقي
8. تعدد الاشكال والصيغ الغنائية المستخدمة آنذاك بسبب التطور التكنولوجي من تأسيس الاذاعة والتلفزيون العراقية

التوصيات:

1. عمل دراسة بحثية حول اهمية البرامج الرقمية الحديثة في نشر الموسيقى العراقية.
2. عقد مؤتمرات فنية تهتم في ابراز دور واهمية المؤسسات الاعلامية التي خدمت الاغنية العراقية.
3. الاهتمام بالتراث الغنائي العراقي بعمل ابحاث علمية بغية الوصول والكشف عن جماليات هذا الارث الكبير

المصادر:

أولاً الكتب:

1. حبيب ظاهر العباس – منهل المتسائل عن الموسيقى وأخبار الغناء في العراق – دار الثقافة والنشر الكردية – العراق – بغداد 2012.
2. سهير عبد العظيم – أجندة الموسيقى العربية – دار الكتب القومية – مصر – القاهرة 1984.
3. علي مشاري – الأغنية الشعبية العراقية .تاريخ. حضارة. إبداع – مطبعة دار الرحمن – مصر – القاهرة 2015.
4. نبيل شوره – قراءات في تاريخ الموسيقى العربية – مصر.
5. ثامر عبد الحسن العامري – الغناء العراقي – دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد – العراق 1988.
6. حبيب ظاهر العباس – أعلام ومفاهيم موسيقية – ج1– دار الشؤون الثقافية العامة بغداد – العراق 2010.
7. حسين إسماعيل الاعظمي – المقام العراقي إلى أين – ط1 – المؤسسة العربية للدراسات والنشر – لبنان – بيروت 2001م.
8. حسين قدوري– الموسوعة الموسيقية – وزارة الثقافة والإعلام – شركه المنصور للطباعة المحدودة – العراق – بغداد 1987.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

9. سالم حسين الأمير – الموسيقى والغناء في بلاد الرافدين – دار الشؤون الثقافية العامة – وزارة الثقافة – بغداد – العراق 1999.
10. صبحي أنور رشيد – موجز تاريخ الموسيقى والغناء العربي – دار الشؤون الثقافية العامة – وزارة الثقافة والإعلام – ط1– العراق – بغداد 2000.
11. طارق حسون فريد– التراث الموسيقي العربي والموروث الموسيقي العراقي – مديرية دار الكتب للطباعة والنشر – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – العراق – بغداد 2001م.
12. كمال لطيف سالم – ألوان الغناء العراقي – المكتبة العالمية – العراق – بغداد1986.
13. هاشم محمد الرجب العبيدي – من تراث الموسيقى والغناء العراقي – دار الشؤون الثقافية العامة – وزارة الثقافة – العراق – بغداد 2002.

ثانياً الرسائل والأبحاث العلمية:

1. علي نجم عبدالله – الخصائص الفنية للأغنية الشعبية في العراق – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان2013.
2. وليد حسن عبد الحسين الجابري – الخصائص اللحنية والإيقاعية في الأغنية البغدادية لعقد الستينيات – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد 2008م.

ثالثاً مواقع الانترنت:

1. http://mawdoo3.com
2.https://ar.wikipedia.org/wiki